



سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر، ما ترى في صلاة الليل؟ قال: مثنى مثنى، فإذا خشي الصبح صلى واحدة، فأوترت له ما صلى

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سأل رجل النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو على المنبر، ما ترى في صلاة الليل؟ قال: «مثنى مثنى، فإذا خشي الصبح صلى واحدة، فأوترت له ما صلى» وأنه كان يقول: اجعلوا آخر صلاتكم وترا، فإن النبي -صلى الله عليه وسلم- أمر به. وفي رواية: فقبل لابن عمر: ما مثنى مثنى؟ قال: «أن تسلم في كل ركعتين».

[صحيح] [متفق عليه]

معنى الحديث: "سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر، ما ترى في صلاة الليل". أي: ما الحكم الشرعي الذي علمك الله إياه، عن عدد ركعات صلاة الليل، والفصل فيها، أو الوصل. وفي رواية في الصحيحين: (كيف صلاة الليل). قال: "مثنى مثنى". أي: اثنين اثنين، وفائدة التكرار: المبالغة في التأكيد. ومعناه: أن المشروع في صلاة الليل أن يسلم من كل ركعتين، كما فسره ابن عمر رضي الله عنه؛ لكن يستثنى من ذلك صلاة الوتر، فلو أوتر بسبع أو خمس أو ثلاث، فله سردها ثم يسلم في الركعة الأخيرة. "إذا خشي الصبح صلى واحدة". أي: خاف طلوع الفجر بادر بركعة واحدة، أي صلى ركعة بتشهد وسلام. "فأوترت له ما صلى". والمعنى: أن الركعة التي أضيفت للشفع تُصير صلاته وترا. "وإنه كان يقول". أي: أن راوي الحديث، وهو نافع: أخبر أن ابن عمر رضي الله عنه كان يقول: "اجعلوا آخر صلاتكم وترا". وفي رواية مسلم: "اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا". والمعنى: اجعلوا آخر تهجدكم بالليل وترا. ثم بيّن ابن عمر رضي الله عنه أن قوله: "اجعلوا آخر صلاتكم وترا" أنه من قبيل المرفوع لا اجتهاد منه رضي الله عنه؛ لقوله: "فإن النبي صلى الله عليه وسلم أمر به". أي: أمر؛ بأن نجعل صلاة الوتر ختاماً لصلاة الليل، كما أن صلاة المغرب وتر صلاة النهار وختامها؛ فكذاك صلاة الوتر بالنسبة لقيام الليل. وفي رواية: فقبل لابن عمر: ما مثنى مثنى؟. أي: ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم: "مثنى مثنى؟". فبيّن ابن عمر مراد النبي صلى الله عليه وسلم: بقوله: "أن تسلم في كل ركعتين". يعني: تصلي ركعتين، ثم تسلم، ثم تصلي ركعتين، ثم تسلم... من غير زيادة عليهما.

معاني الكلمات

أوترت الوتر: يُراد به الركعة المفردة، أو العدد المقطوع على فرد.

خشي هي الخوف المقرون بالعلم.

صلاتكم الصلاة: التعبد لله -تعالى- بأقوال وأفعال معلومة، مفتحة بالتكبير، مختمة بالتسليم.



النجاة الخيرية
ALNAJAT CHARITY

